

وفى سنة ست وأربعين وثلاثمائة:

سار جواهر عبد العز إلى أقاصى المغرب فلما جاء إلى فاس أعلى أحمد بن بكر أبوابها، فلم يقدر جواهر عليها ومضى جواهر إلى البحر المحيط، ثم عاد وفتح فاس عنوة.

وفى سنة تسع وأربعين وثلاثمائة:

أسلم من الأتراك نحو مائى ألف.

وفىها: أخذ السيلُ حاج مصر والشام ليلاً وتم العود.

وفى سنة عشر وثلاثمائة:

تقنطر بعبد الملك بن نوح السلمانى فرسه فمات بخراسان ووليها أخوه منصور.

وفى هذه السنة: ولى قضاء القضاء ببغداد أبو العباس عبد الله بن أبى الحسن بن أبى الشوارب والتزم كل سنة بمائى ألف درهم، وهو أول من ضمن القضاء ثم الحسبة بالشرطة.

وفى هذه السنة سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة:

قدم دمستق ملك الروم إلى حلب بغتة وهرب سيف الدولة بعد أن قاتل، وقُتل من جماعته خلق كثير، وحصرها مدة وهو على جبل جوشن حول دار سيف الدولة بعد أن هبها ثم حدث بين عوام حلب وشرطتها فتنة فاستعلوا عن الأسوار فهجم الروم إلى حلب، وفتحوا الأبواب ووضعوا السيف وسبوا بضعة عشر ألف صبى وصبية وغنموا ما لا يوصف كثرة، وحرقوا ما عجزوا عن حمله. وعاد الدمستق عنها إلى بلاده بعد أن قام بها تسعة أيام، ولم ينهب القرى وأمرهم بالزرع ليعود.

وفى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة:

أخذ ملك الروم المصيصة بالسيف وأسر وقتل، وكان أهلها فوق مائى ألف إنسان وأخذ أنطاكية وطرسوس.

وفىها: قتل المتنبى الشاعر وابنه، قتلها بنو ضبة فى السفر، واسمه أحمد بن الحسين ابن الحسن بن عبد الصمد الكندى، فإنه ولد سنة ثلاث وثلاثمائة برحلة كندة من عمل الكوفة، وأما نسبه فجعى، وكان أبوه سقا بالكوفة ولذلك أنشد فيه بعض حساده:

أتى فضل الشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيا